مقدمة

جاء تطور الحياة فى سلسلة من الأحداث صنعها مجموعة متميزة من البشر، نتيجة فكر وجهد ومحاولات مستمرة للوصول إلى أهداف سامية. وكم تعرَّض هؤلاء للمخاطر والمآسى فى طريق مساعيهم الحثيثة لخدمة الإنسانية، ولكن ذلك لم يثنهم عن السير قُدُمًا ومواصلة جهدهم الدءوب لتوفير حياة أفضل لمجتمع الإنسان.

وعلى هذا الدرب سلك أشخاص مجال العلوم فى محاولة لعمل كشف أو اختراع يساهم فى تيسير سبل الحياة، وهذا ما لمسنا أثره فى اختراع الأجهزة مثل المصباح الكهربائى والتليفون والميكروسكوب والتليفزيون والكمبيوتر وغيرها، إلى جانب اختراع وسائل المواصلات ابتداء من الدراجة وانتهاء بالطائرة والقطارات الكهربائية وخلافه.. كما تحرك أشخاص فى اتجاه مواز يبحثون عن راحة الإنسان بتوفير سبل التغلب على المتاعب الصحية التى تواجهه فتم اكتشاف واختراع التركيبات الدوائية والأجهزة الطبية التى تساعد فى علاج الكثير من الحالات المرضية.

وفى إطار توسيع المساحة الميسرة لمعيشة الإنسان حاول بعض الأفراد منذ القدم عمل مسح جغرافى لسطح الكرة الأرضية، كان من نتيجته اكتشاف أراض جديدة أصبحت مقصدًا للقاصى والدانى وصارت مصدر خير ورزق وفير لأعداد غفيرة من البشر.

ولم يقف حيز المجتهدين والباحثين عند حدود منطقة أو دول بعينها، بل إنه شمل مناطق متفرقة من العالم اختلفت مع اختلاف الحضارات على مر التاريخ، فمنهم من هو أوروبى ومنهم من هو أمريكى ومنهم من كان عربيًا ومنهم من كان صينيًا، وهكذا..

ومازلنا نستقبل الجديد كل يوم فى عالم الاختراعات والاكتشافات على أيدى مجموعة مثابرة ورثت الرغبة الملحة فى البحث عن كل ما هو جديد.

وفى هذا الكتاب نقدم مجموعة من أشهر العلماء والمكتشفين والمفكرين والزعماء الذين سطر لهم التاريخ صفحات مضيئة ستظل ساطعة فى سماء البشرية طالما بقيت الحياة واستمرت، ليكونوا نبراسًا لمن أراد أن يهتدى بهداهم ويسير على درب العلم أملاً فى مزيد من التقدم للبشرية وتحسُّن أحوالها.